

المحاضرة السابعة  
نماذج من الفكر السياسي قبل افلاطون

ثانيا :

سقراط : من ابناء اثينا كان يقضي اوقاته في مناقشات ويعلم الفلسفة للشباب دون اجر ، وليس هناك من سبيل الى الشك انه حوكم وحكم عليه بالموت ونفذ فيه حكم الاعداء عام ٣٩٩ ق.م وهو في سن السبعين . عاصر سقراط السفسطائيين وتبادل الاتهامات معهم ( فرفض جوهر فلسفتهم القائم على اساس الايمان بحكم الاقوى وعدم الخضوع لأحكام القانون )

س/ منهج سقراط يقوم على دعامتين اساسيتين :

١-الدعامة الاولى -(التشكيك او التهكم):

- يطارد سقراط محدثه بفيض من الاسئلة معبرا بذلك عن جهل ( متعمد ) بموضوع النقاش الى ان يتقلص حجم محدثه (الذي كان يضمن بنفسه معرفه واسعه بذلك الموضوع ) تحت ضغط الاعتراضات المنطقية التي يبديها له .ومتى ما اقر هذا المتحاور بجهله وعدم قدرته على مواصلة الحوار ، وعن استعداده لتقبل الرأي الصائب ، يكون سقراط قد نقي تماما مفاهيم محدثه من الافكار غير الصحيحة الملقنة له تلقينا .

٢-الدعامة الثانية لمنهج سقراط هي ( الاستنباط او التوليد ) فتبدأ بمساعدة محدثه على استجلاء الحقيقة بأسئلة واستيضاحات لاحقة حتى تتولد الفكرة الصحيحة عند محاوره قدر المستطاع

س: ماهي اهم افكار سقراط ؟

١-السياسة : انتقد سقراط الديموقراطية في المدن اليونانية القديمة . وبالاخص اثينا – والنظرية التي قامت عليها الديموقراطية (المساواة بين المواطنين واختيار من يتولون الوظائف العامة ) . ونادى بوجوب ان تحكم الدولة من قبل الحكماء والعلماء ذلك لان الحكم الصحيح هو الحكم الذي يكون مصدره العلم والمعرفة وليس الاقتراع والتصويت فقط . لقد اعترض سقراط على فكرة الاقتراع واعترض على حكم جمعية وطنية .

٢-الفضيلة : الفضيلة تقوم على المعرفة العليا ملخصة في معاني وقيم اخلاقية ثابتة ومستقرة وطبيعة الانسان خيرة في اصلها لا تؤتي الشر او الظلم او اي ضرب من ضروب الرذيلة الاخرى الا عن جهل وقصور ومن ثم كانت الحاجة للتعليم حتى تنبثق عنه الفضيلة وهي اساس صلاح المجتمع ونظام حكمه .

## المحاضرة السابعة

### نماذج من الفكر السياسي قبل افلاطون

٣-العدالة: ان العدالة تلتزم بالتقليد الاغريقي الداعي الى احترام القوانين ، سواء كانت هذه القوانين من صنع الحكماء او قوانين الهية والارتباط بالقانون تعبير عن مدى صلاحية المجتمع ومقياس لفضائله .

٤-القانون : يتفرع عن الاخذ بمبدأ احترام المجتمع لقوانينه مبدأ آخر يتمثل في سيطرة احكام القانون . اي خضوع افراد المجتمع ( حكاما ومحكومين) ومؤسساته جميعا لتلك القوانين العامة التي يحددها الدستور او القانون الاساسي لذلك المجتمع لا للأهواء او الارادة المتغيرة للحكام .

س/ ما الاتهامات التي وجهت الى سقراط ؟

تحدد الاتهامات التي وجهت لسقراط في اتهامين :

الاول : اتهام ديني يقوم على اساس الكفران بآلهة الدولة .

الثاني: اتهام خلقي في ظاهره يقوم على افساد الشعب

ادانته المحكمة وحكمت عليه بالموت . ان موت سقراط احدث هزة بالمجتمع الاثيني ، بالرغم من انه لم يترك مذهباً لكن تأثيره واضحاً فلم يخلف مدرسة واحدة بل مجموعة مدارس اذ بعده بدأت اقوى حركة في الفلسفة اليونانية . كما ترك سقراط تاثيره على العصور اللاحقة عليه .